ولم يزل يجتني حب الحصى ويلتجي مثل ما يلجى العصا

الحب بالبا المثناه فوق حنك الورق من الغصن والمني من الثوب ونحوه ويجات الشي ساتن وواحد الحصا حصاه ويجمع على حصيات والحامد ودهو قشر الشجر ويجوز العصا المحوها لحو اوليحسها لحاها لحيا فسرتها دالراعها

حتى غدوت من مقاساة العنى كالوهم لا يدرك الا بالنهى

الغد وضد الرواح وغدا من الملحقه بباب كان وقد كان صار من مقاساة العني اي من مكابدته والعنا ممدود وذا مصدر عني بالكسر يعني عناء اي نصب وتعب وقصره ضرورة كالوهم اي كالمذهول عنه كالوهم في الحساب وغيره لا يدرك بحس اي لا يحاط به علما الا بالنهى جمع نهيه وهي العقول لانها تنهى عن القبيح والنهى تكتب بالبا لان اصلها نهية قال النبي صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى وقال الله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى رجع

أعزز علي بالذي كان جرى وان بدا لك فلم الغيب جرى

قوله اعزز علي اي ما اعزه على لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب المراد به تعظيم ما جرى عليه ويريد بالذي كان يجري نعوق اتابه وتستنهم عند طهور بن مهدي اذ لم يكونوا ممن لم يدخل في طاعته ونصرته وقلم الغيب يعني اللوح المحفوظ الغيب اسم لكل ما غاب عنك وقد يراد بالغيب ما تفرد به البارئ بعلمه وغاب عمن سواه الا من ارتضى من رسول كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ويكتب جرى بالبا جرى يجري فاوه

ما كنت بالناشئ يابى سالبا لكن اراعي للقصاص والقضا

قيل ان القضا الاول هو القاضي وقوله صرف القضا الحكم اي ما كنت بالذي انساق في سالبا عنهم لكن انتظر لهم القضا قضا آخر وقصر ضرورة والاصل ممدود وكل ممدود يجوز قصره في الشعر ولا يجوز ان يمد المقصور في شرح الدريديه

اعلل النفس على علاتها دون التهاوي في المنايا بالمنى

اعلل النفس اي الهيها كما يعلل الصبي بشي من الطعام يجزأ به من اللبن ويسمى ذلك الطعام العلالة الصبر على علاته اي على كل حال دون حال التهاوي دون ما يهوي وما يحب والمنايا جمع المنيه وهي الموت والمنى جمع المنيه بضم الميم وتسكون النون وهي الاماني والله اعلم

وارتجي ما يرتجي مثلي وكم اسعف ما لا يرتجى من الرجا

وارتجي اي امل ما يامله مثلي من انقلاب الدهر اسعف اي دنا وقرب ويجوز ان يكون هاهنا بمعنى المنافقه وهي المساعدة والمواتاة والرجا ممدود وقصره ضرورة ويكتب الرجا بالالف وتثنيه رجوان والجمع ارجا قال الله تعالى والملك على ارجايها والرجا المقصور البير ونواحيها والله اعلم

اعضي على علم من الدهر ولا اريه اني ادري مع من ازدرى

ويروى اريه مع اني ازري اني ادري مكررة اعضي امل الاغضا ادنى الجفون على الجفن دون الاطباق ثم صار كل من تغافل عن شي مع علمه به يسمى مغضيا على علم به وابن الدهر وحرابره التي تقدم ذكرها وفي غير هذا الموضع في شرح ابن خالويه للدريديه اعضب اغمض واطبق جفنا على جفن وازري اصله ازاي ومعنى التغافل مع العلم والله اعلم

ولم ازل ابدي وادري انني لم ادر بالدهر به فيمن قد درى

قوله ولم ازل اي لم ابرح وهما من اخوات كان ابدي اي اظهر وادري اي اعلم وهذا البيت ايضا مثل الاول في التغافل مع العلم اي اظهر انه لا يعلم مع انه يعلم ويروى في غير هذا الموضع درنب الصيد ادريه اذا اختلته وانشد فان كنت لا ادري الظبا فانني ادس لها تحت التراب الدواهيا ودري تكتب بالبا لانه بمعنى العلم ولو كان درى بمعنى دفع لكان يكتبه بالالف مهموز ادرا ابدا والله اعلم

اكرم به من صارم لو لم يكن من نايبات الدهر مفلول الشبا

اي ما اكرمه من صارم والصارم السيف القاطع ونايبات الدهر جمع نايبة وهي المصيبة مفلول الشبا مكسوره والشبا مفتوحا مقصور الحد وانما امتنع القطع لعدم الشبا ولو لا ذلك لقطع وامضى ذكره والله اعلم

وضيغم لو سلمت انيابه لاصطلمت صولته اسد الشرى

الضيغم الاسد لاصطلمت اي لاستاصلت وهو الاستيعاب صولته وثبته يقال صال عليه يصول صولا او صولة اذا وثب ومنه قولهم في قول اشد من صول الشرى مقصور اسم طريق لسلمى كثير الاسد قال زهير اسود شرى لاقت اسود خفية تساقوا على لوح دما الاساود

صقر لو ارتد له قوادم ما طار في الآفاق اسروب القطا

الصقر الطاير الجارح وفيه لغات صقر وسقر وزقر ارتد افتعل من الرد اي رجعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1